

## البيان والتبيين

الذى أزيد فيه أحسن منه فواه ما ينفعك صدقه ولا يضرك كذبه وما يدور الامر الا على لفظ  
جيد ومعنى حسن ولكنك واه لو أردت ذلك لتجلجج لسانك وذهب كلامك .  
نوادر لبعض الاعراب .

قال ابو الحسن سمع اعرابي رجلا يقول أشهد ان محمدا رسول الله قال يفعل ماذا وكان يقال  
اول العلم الصمت والثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العمل به والخامس نشره .  
وقال ابو الحسن قرأ رجل في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فان زللتكم من بعد ما  
جائزكم البينات فأعلموا ان الله غفور رحيم فقال الاعرابي لا يكون .  
واعط بين يدي المهدي .

قال ودخل على المهدي صالح بن عبد الجليل فسألته ان يأذن له في الكلام فقال تكلم فقال  
انا لما سهل علينا ما توغر على غيرنا من الوصول اليك قمنا مقام الأداء عنهم وعن رسول  
الله باظهار ما في أعناقنا فريضة الأمر والنهي عند انقطاع عذر الكتمان في التقية ولا سيما  
حين اتسمت بميسم التواضع ووعدت الله وحملة كتابه ايثار الحق على ما سواه فجمعنا وإياك  
مشهد من مشاهد التمحص لينم مؤدبنا على موعد الأداء عنهم وقابلنا على موعد القبول  
اويردنا تمحص الله إيانا في اختلاف السر والعلانية ويحلينا بحلية الكاذبين فقد كان أصحاب  
رسول الله يقولون من حجب الله عنه العلم عذبه على الجهل وأشد منه عذابا من أقبل اليه العلم  
وأدبر عنه ومن اهدى الله اليه علما فلم يعمل به فقد رغب عن هدية الله وقصر بها فاقبل ما  
اهدى الله اليك من السنتنا قبول تحقيق وعمل لا قبولا فيه سمعة ورياء فانه لا يخلفك منا إعلام  
لما تجهل او مواطأة على ما تعلم او تذكر لك من غفلة فقد وطن الله تبارك وتعالى نبيه على  
نزلوها تعزية عما فات وتحصينا من التمادي ودلالة على المخرج فقال ( وإنما ينزعنك من  
الشيطان نزع فاستعد بما انه هو السميع العليم ) فاطلع الله على قلبك بما ينور الله به  
القلوب من ايثار الحق ومناizza الاهواء فانك ان لم تفعل ذلك يرى اثرك وأثر الله عليك فيه  
ولا حول ولا قوة الا بالله